[254] عمر بن الخطاب - وأنه غير منته عنكم حتى تخرجوا من في بلادكم من جنوده، وتخرجوا إليه فتغزوه في بلاده، فتعاقدوا على هذا وتعاهدوا عليه، فلما انتهى الخبر إلى من بالكوفة من المسلمين أنهوه إلى عمر بن الخطاب، فلما انتهى إليه الخبر فزع لذلك فزعا شديدا، ثم أتى مسجد رسول ا صلى ا عليه واله فصعد المنبر، فحمد ا وأثنى عليه ثم قال: معاشر المهاجرين والانصار إن الشيطان قد جمع لكم جموعا وأقبل بها ليطفئ بها نور ا، ألا إن أهل همدان وأهل إصبهان وأهل الري وقومس و نهاوند مختلفة ألسنتها وألوانها وأديانها قد تعاهدوا وتعاقدوا أن يخرجوا من بلادهم إخوانكم من المسلمين، ويخرجوا إليكم فيغزوكم في بلادكم، فأشيروا على و أو جزوا ولا تطنبوا في القول، فان هذا يوم له ما بعده من الايام فتكلموا، فقام طلحة بن عبيد ا وكان من خطباء قريش فحمد ا وأثنى عليه ثم قال: يا أمير المؤمنين قد حنكتك الامور، وجرستك الدهور، وعجمتك البلايا، وأحكمتك التجارب، وأنت مبارك الامر، ميمون النقيبة، وقد وليت فخبرت، واختبرت وخبرت، فلم تنكشف من عواقب قضاء ا إلا عن خيار، فاحفر هذا الامر برأيك ولا تغب عنه، ثم جلس. فقال عمر: تكلموا، فقام عثمان بن عفان فحمد ا وأثنى عليه ثم قال: أما بعد يا أمير المؤمنين فاني أرى أن تشخص أهل الشام من شامهم وأهل اليمن من يمنهم وتسير أنت في أهل هذين الحرمين وأهل المصرين الكوفة والبصرة، فتلقى جميع المشركين بجميع المؤمنين، فإنك يا أمير المؤمنين لا تستبقي من نفسك بعد العرب باقية، ولا تمتع من الدنيا بعزيز، ولا تلوذ منها بحريز، فاحضره برأيك ولا تغب عنه، ثم جلس. فقال عمر: تكلموا، فقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: الحمد - حتى تم (1) التحميد والثناء على ا والصلاة على رسوله صلى ا عليه واله - ثم قال: أما بعد فإنك إن أشخصت أهل الشام من شامهم سارت أهل الروم إلى ذراريهم، وإن

_____ (1) في المصدر: أتم.

_____